

سَفْرُ يُوئِيلَ

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ فَثُوئِيلَ:

٢ اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. هَلْ حَدَثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ ٣ أَخْبِرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ، وَبَنُوكُمْ بَنِيهِمْ، وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. ٤ فَضْلَةُ الْقَمْصِ أَكَلَهَا الرَّحَافُ، وَفَضْلَةُ الرَّحَافِ أَكَلَهَا الْعُغَوَاءُ، وَفَضْلَةُ الْعُغَوَاءِ أَكَلَهَا الطَّيَارُ.

٥ أَصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَأَبْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٦ إِذْ قَدْ صَعَدَتْ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلا عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ، وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ. ٧ جَعَلَتْ كَرْمَتِي خَرِبَةً وَتَيْتِي مُتَهَشِّمَةً. قَدْ قَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَأَبْيَضَتْ قُضْبَانُهَا.

٨ نُوحِي يَا أَرْضِي كَعْرُوسٍ مُؤْتَزِرَةٍ بِمِسْحٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاهَا. ٩ انْقَطَعَتْ التَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتْ الْكَهَنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ. ١٠ تَلَفَ الْحَقْلُ، نَاحَتْ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ، جَفَّ الْمِسْطَارُ ذَبُلَ الزَّيْتُ. ١١ خَجَلَ الْفَلَّاحُونَ. وَلَوْلَ الْكِرَامُونَ عَلَى الْحِنْطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ. ١٢ الْجَفْنَةُ يَبِسَتْ وَالْتَيْنَةُ ذَبُلَتْ. الرُّمَّانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالتَّفَّاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبِسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَبِسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.

١٣ تَنْطَقُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَذْبَحِ. ادْخُلُوا بَيْتُوا بِالْمَسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَمْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمُ التَّقْدِيمَةَ وَالسَّكِيْبُ. ١٤ قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوخَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَأَصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ.

١٥ آهَ عَلَى الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ. ١٦ أَمَا أَنْقَطَعَ الطَّعَامُ تُّجَاهَ عُيُونِنَا؟ الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ عَنِ بَيْتِ إِهْنَا؟ ١٧ عَفَنْتِ
 الْحُبُوبُ تَحْتَ مَدْرِهَآ. خَلَتْ الْأَهْرَاءُ. أَتَهْدَمَتِ الْمَخَازِنُ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَسَ الْقَمْحُ. ١٨ كَمْ
 تَتَنُّ الْبَهَائِمُ! هَامَتْ قُطْعَانُ الْبَقْرِ لِأَن لَيْسَ لَهَا مَرَعَى. حَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ تَفْنَى.
 ١٩ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُحُ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ، وَلِهَيْبَا أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ
 الْحَقْلِ. ٢٠ حَتَّى بَهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ، وَالنَّارُ
 أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ.

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي

١ اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صَهْيُونَ. صَوَّتُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي. لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ
 الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ. ٢ يَوْمٌ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ. يَوْمٌ غَيْمٍ وَضَبَابٍ، مِثْلُ
 الْفَجْرِ مُمْتَدًّا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مُنْذُ الْأَزْلِ، وَلَا يَكُونُ
 أَيضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٣ قَدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ وَخَلْفَهُ لَهَيْبٌ يُحْرِقُ. الْأَرْضُ
 قَدَّامَهُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرِبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. ٤ كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ،
 وَمِثْلَ الْأَفْرَاسِ يَرَكُضُونَ. ٥ كَصَرِيفِ الْمُرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَثْبُونُ. كَزَفِيرِ
 لَهَيْبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمِ أَقْوِيَاءَ مُصْطَفِينَ لِلْقِتَالِ. ٦ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ
 الْوُجُوهِ تَجْمَعُ حُمْرَةً. ٧ يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كَرِجَالِ الْحَرْبِ، وَيَمْشُونَ
 كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ وَلَا يُغَيِّرُونَ سُبُلَهُمْ. ٨ وَلَا يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْشُونَ كُلُّ
 وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَبَيْنَ الْأَسْلِحَةِ يَقَعُونَ وَلَا يَنْكَسِرُونَ. ٩ يَتَرَكَضُونَ فِي الْمَدِينَةِ.
 يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنَ الْكُؤَى كَاللِّصِّ. ١٠ قَدَّامَهُ
 تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ وَتَرْجِفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلَمَانِ وَالنُّجُومُ تَحْجِرُ لِمَعَانِهَا.
 ١١ وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ،
 لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَخَوْفٌ جِدًّا، فَمَنْ يُطِيقُهُ؟

١٢ وَلَكِنْ الْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: «أَرْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ
 وَالنَّوْحِ». ١٣ وَمَزَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ، وَأَرْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رَوْوْفٌ

رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيُنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ. ١٤ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيُنْدَمُ، فَيُبْتِئِي وَرَاءَهُ بَرَكَهَ تَقْدِمَةٍ وَسَكِيئاً لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٥ اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صَهْيُونَ. قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. ١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ. قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ. أَحْشِدُوا الشُّيُوخَ. اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الشُّدِيِّ. لِيُخْرِجَ الْعَرِيسُ مِنْ مِحْدَعِهِ وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجَلَتِهَا. ١٧ لِيَبِكِ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ، وَيَقُولُوا: «أَشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ وَلَا تُسَلِّمْ مِيرَاثَكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَّمَ مَثَلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟».

١٨ فَيَغَارُ الرَّبُّ لِأَرْضِهِ وَيِرْقُ لِشَعْبِهِ. ١٩ وَيُحِبُّ الرَّبُّ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ: «هَذَا مُرْسَلٌ لَكُمْ قَمْحًا وَمِسْطَارًا وَزَيْتًا لِتَشْبَعُوا مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلْكُمْ أَيْضًا عَارًا بَيْنَ الْأُمَّمِ. ٢٠ وَالشِّمَالِيُّ أَبْعَدُهُ عَنْكُمْ وَأَطْرُدُهُ إِلَى أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَمُقْفَرَةٍ. مُقَدِّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَسَاقَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ وَتَطْلُعُ زُهْمَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ».

٢١ لَا تَخَافِي أَيْتُهَا الْأَرْضُ. ابْتَهَجِي وَأَفْرَحِي لِأَنَّ الرَّبَّ يُعْظِمُ عَمَلَهُ. ٢٢ لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الصَّحْرَاءِ، فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَنْبُتُ، لِأَنَّ الْأَشْجَارَ تَحْمِلُ ثَمَرَهَا، أَلْتِينَةُ وَالْكَرْمَةُ تُعْطِيَانِ قُوَّتَهُمَا. ٢٣ وَيَا بَنِي صَهْيُونَ ابْتَهَجُوا وَأَفْرَحُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِأَنَّهُ يُعْطِيكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ عَلَى حَقِّهِ، وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكَّرًا وَمُتَأَخِّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ، ٢٤ فَتَمْلَأُ الْبِيَادِرُ حِنْطَةً، وَتَفِيضُ حِيَاضُ الْمَعَاصِرِ خَمْرًا وَزَيْتًا. ٢٥ «وَأَعُوْضُ لَكُمْ عَنِ السِّنِينَ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ، أَلْعَوْغَاءُ وَالطِّيَّارُ وَالْقَمَصُ جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ. ٢٦ فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَشْبَعُونَ وَتَسْبَحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا، وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. ٢٨ «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَحْلَمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤًى. ٢٩ وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

٣٠ وَأُعْطِيَ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةً دُخَانٍ. ٣١ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمُخَوْفِ. ٣٢ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو». لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ. كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

الأصحاح الثالث

١ «لِأَنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبِيَّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، ٢ أَجْمَعَ كُلَّ الْأُمَمِ وَأُنزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ وَأَحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ عَلَى شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي، ٣ وَأَلْتَقُوا قُرْعَةً عَلَى شَعْبِي، وَأَعْطُوا الصَّبِيَّ لِزَانِيَةٍ، وَبَاعُوا الْبِنْتَ بِخَمْرِ لِيَشْرَبُوا.

٤ «وَمَاذَا أَنْتَنِّي لِي يَا صُورُ وَصَيْدُونُ وَجَمِيعَ دَائِرَةِ فِلِسْطِينَ؟ هَلْ تُكَافِئُونَنِي عَنِ الْعَمَلِ، أَمْ هَلْ تَصْنَعُونَ بِي شَيْئًا؟ سَرِيعًا بِالْعَجَلِ أَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. ٥ لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فِضِّي وَذَهَبِي وَأَدْخَلْتُمْ نَفَائِسِي الْجَيِّدَةَ إِلَى هَيْأِكِلِكُمْ. ٦ وَبِعْتُمْ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِتُبْعِدُوهُمْ عَنْ تُخُومِهِمْ. ٧ هَنَذَا أَنْهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَعْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَأَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. ٨ وَأَبِيعُ بَنِيَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِيَدِ بَنِي يَهُودَا لِيَبِيعُوهُمْ لِلسَّبَائِيِّينَ، لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ».

٩ نَادُوا بِهِذَا بَيْنَ الْأُمَمِ. قَدِّسُوا حَرْبًا. أَنْهَضُوا الْأَبْطَالَ. لِيَتَقَدَّمُوا وَيَصْعَدُوا كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ. ١٠ اطْبَعُوا سِكَاتِكُمْ سِيُوفًا وَمَنَاجِلِكُمْ رِمَاحًا. لِيَقْلُ الضَّعِيفُ: بَطْلٌ أَنَا! ١١ أَسْرِعُوا وَهَلِّمُوا يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاجْتَمِعُوا. إِلَى هُنَاكَ أَنْزَلُ يَا رَبُّ أَبْطَالَكَ. ١٢ تَنْهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَمُ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ١٣ أَرْسِلُوا الْمُنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلِّمُوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ أَمْتَلَأَتِ الْمُعْصِرَةُ. فَاصَتْ الْحِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ».

١٤ جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. ١٥ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلَمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجِرُ لِمَعَانِهَا. ١٦ وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يُزَجِرُ.

وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ، فَتَرْجُفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلْجَأً لِشَعْبِهِ
وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ «فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، سَاكِنًا فِي صِهْيُونَ جَبَلِ
قُدْسِي. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يُجْتَازُ فِيهَا الْأَعَاجِمُ فِي مَا بَعْدُ».

١٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا، وَالتَّلَالُ تَفِيضُ لَبَنًا، وَجَمِيعَ
يَنَابِيعِ يَهُودَا تَفِيضُ مَاءً، وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْتِي وَادِي السَّنْطِ.
١٩ «مِصْرُ تَصِيرُ خَرَابًا، وَأَدُومُ تَصِيرُ قَفْرًا خَرِبًا مِنْ أَجْلِ ظُلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا الَّذِينَ
سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي أَرْضِهِمْ. ٢٠ وَلَكِنَّ يَهُودَا تُسْكَنُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُورُشَلِيمَ إِلَى دَوْرٍ
فَدَوْرٍ. ٢١ وَأُبْرِيئُ دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أُبْرِئْهُ، وَالرَّبُّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ».